محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشه

تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢١ رمضان المعظم سنة ١٣١٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٣١ دسمبر سنة ١٩٠١

السياسة الاسلامية

لا يخفى ان الاجتماع البشري القائم بوظيفة العمران محتاج في اعماله الى وازع مفتقر في اجتماعه الى حاكم يقيم الحدود يرجع اليه اذا اداهية الاجتماعية وقد يكون ذلك الوازع منتحلا تارة من شريعة الاهية توجب الانقياد الى احكامها طمعا في ثواب او خوفا من عقاب وتارة من سياسة عقلية متصورة من المقتضيات الحالية كافلة بمصالح الرعية تخول الامة حق الامل في ثواب الحاكم وتقذف فيه داعي المهابة وتعود على كافة المصالح العامة بالحفظ وعلى الدولة بالمنعة والاحترام وغايتها قاصرة في الظاهر على المنفعة الدنيوية وان كان نجاح الامير في توسيع نطاق هذه المصالح واعلاء شان الامة وتحقيق سعادتها يستلزم تعميم الدين ونوال المثوبة في دار القرار وقد جاءت الشريعة الاسلامية موفية بسائر الاحكام محققة لسائر الغايات في معاني السياسة للقيام بالمصالح العامة حيث كانت مبنية على اخلاق الامة وطبايعها واعتبار الشوكة والعصبية وعلى قوانين في الاجتماع طبيعية ثم على اصول الحكمة وقوانين الحكماء وارائهم وعلى سير الملوك وحميد السنن

ومن احسن ما وقفنا عليه في هذا الباب كتاب كتبه طاهر بن الحسين لابنه عبد الله بن طاهر لما ولاه المامون الرقه ومصر وما بينهما وهو كتاب مشهور اوصاه فيه بجميع ما يحتاج اليه في اساسة الامور المنوطة به من الاداب الدينية والاحكام الدنيوية وكل ما له علقة بالامور الادارية مما يصح ان يعتمد دستورا في الامور السياسية وانموذجا من مكارم الاخلاق وكريم الشيم فجاء كتابا جامعا لاصول السياسة الشرعية الاسلامية التي هي اتم نصابا واكمل كفالة بالمصالح العامة واوفق للمدنية الحقيقية فراينا من المناسب ادراجه تنبيها وتذكيرا لعموم المسلمين في هذه الاوقات التي ضلت فيها العقول عن المنهج الشرعي القويم وهذا نص الكتاب بعد البسملة

تقوى الله

اما بعد فعليك بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته عز وجل ومزايلة سخطه . واحفظ رعيتك في الليل والنهار والزم ما البسك الله من العافية بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه وموقوف عليه ومسئول عنه . والعمل في ذلك كله بما يعصمك الله عز وجل وينجيك يوم القيامة من عقابه واليم عذابه فان الله سبحانه قد احسن اليك واوجب الرافة عليك بمن استرعاك امرهم من عباده . والزمك العدل فيهم والقيام بحقه وحدوده عليهم . والذب عنهم والدفع عن حريمهم ومنصبهم والحقن لدمائهم والامن لسربهم وادخال الراحة عليهم . ومواخذك بما فرض عليك وموقفك عليه وسائلك عنه ومثيبك عليه بما قدمت واخرت ففرغ لذلك فهمك وعقلك وبصرك ولا يشغلك عنه شاغل وانه راس امرك وملاك شانك واول ما يوفقك الله عليه . وليكن اول ما تلزم به نفسك وتنسب اليه فعلك المواظبة على ما فرض الله عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس من قبلك وتوابعها على سننها من اسباغ الوضوء لها وافتتاح ذكر الله عز وجل فيها ورتل في قراءتك وتمكن في ركوعك وسجودك وتشهدك . ولتصرف فيه رايك ونيتك واحضض عليه جماعة ممن معك وتحت يدك واداب عليها فانها كما قال الله عز وجل تنهى عن الفحشاء والمنكر . ثم اتبع ذلك بالاخذ بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمثابرة على خلائقه واقتفاء اثر السلف الصالح من بعده ـ واذا ورد عليك امر فاستعن باستخارة الله عز وجل وتقواه وبلزوم ما انزل الله عز وجل في كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه ـ واتبع ما جاءت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثم قم فيه بالحق لله عز وجل ـ ولا تميلن عن العدل فيما احببت او كرهت لقريب من الناس او لبعيد ـ واثر الفقه واهله والدين وحملته وكتاب الله عز وجل والعاملين به ـ فان افضل ما يتزين به المرء التفقه في الدين والطلب له والحث عليه والمعرفة بما يتقرب به الى الله عز وجل فانه الدليل على الخير كله والقايد اليه والامر به والناهي عن المعاصي والموبقات كلها ـ ومع توفيق الله عز وجل يزداد المرء معرفة واجلالا له ودركا للدرجات العلي في المعاد ـ مع ما في ظهوره للناس من التوقير لامرك والهيبة لسلطانك والانسة بك والثقة بعدلك ـ

الاقتصاد

وعليك بالاقتصاد في الامور كلها فليس شيء ابين نفعا ولا اخص امنا ولا اجمع فضلا منه والقصد داعية الى الرشد والرشد دليل على التوفيق والتوفيق قايدا لسعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد ـ وكذا في دنياك كلها ـ ولا تقصر في طلب الاخرة والاجر والاعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد والاعانة والاستكثار من البر والسعي له اذا كان يطلب به وجه الله تعلى ومرضاته ومرافقة اولياء الله في دار كرامته ـ اما تعلم ان القصد (الاقتصاد) في شان الدنيا يورث العز ويمحص من الذنوب ـ وانك لن تحوط نفسك من قايل ولا تنصلح امورك بافضل منه فاته واهتد به تتم امورك بقدرتك ويصلح عامتك وخاصتك

الوثوق

واحسن ظنك بالله عز وجل تستقيم رعيتك والتمس الوسيلة اليه في الامور كلها تستدم به النعمة عليك ولا تتهمن احدا من الناس فيما توليه من عملك فقل ان تكشف امره فان ايقاع التهم بالبرآء والظنون السيئة بهم آثم اثم ـ فاجعل من شانك حسن الظن باصحابك واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضه فيهم يعينك ذلك على استطاعتهم ورياضتهم ولا تتخذن عدو الله الشيطان في امرك معتمدا فانه انما يكتفي بالقليل من وهنك ويدخل عليك من الغم بسوء الظن بهم ما ينقص لذاذة عيشك واعلم انك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكتفي به ما احببت كفايته من امورك وتدعو به اناسا الى محبتك والاستقامة في الامور كلها

البحث والمراقبة

ولا يمنعك حسن الظن باصحابك والرافة برعيتك ان تستعمل المسالة والبحث عن امورك والمباشرة لامور الاولياء وحياطة الرعية والنظر في حوايجهم وحمل مؤناتهم ايسر عندك مما سوى ذلك ـ فانه اقوم للدين واحيا للسنة ـ واخلص نيتك في جميع هذا

الاستقلال الذاتي والمسئولية

وتفرد بتقويم نفسك تفرد من يعلم انه مسؤل عما صنع ومجزى بما احسن ومواخذ بما اساء فان الله عز وجل جعل الدنيا حرزا وعز ورفع من اتبعه وعززه ـ واسلك بمن تاتمنه وترعاه نهج الدين وطريقه الاهدى ـ

اقامة الحدود

واقم حدود الله تعلى في اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقه ولا تعطل ذلك ولا تتهاون به ولا توخر عقوبة اهل العقوبة فان في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك ـ واعتزم على امرك في ذلك بالسنن المعروفة وجانب البدع والشبهات يسلم الله لك دينك وتتم لك مروءتك ـ

الوفاء بالعهد

واذا عاهدت عهدا فاوف به واذا وعدت الخير فانجزه ـ وتقبل الحسنة وادفع بها واغمض عن عيب كل ذي عيب من رعيتك

الصدق

واشدد لسانك عن قول الكذب والزور وابغض اهل النميمة فان اول فساد امورك في عاجلها واجلها تجنب الكذوب والجراءة على الكذب لان الكذب راس المآثم والزور والنميمة خاتمتها لان النميمة لا يسلم صاحبها ـ وقايلها لا يسلم له صاحب ولا يستقيم له امر

واحبب اهل الصلاح والصدق ـ واعن الاشراف بالحق واعن الضعفاء وصل الرحم وابتغ بذلك وجه الله تعلى واعزاز امره والتمس فيه ثوابه والدار الاخرة

التمسك بالعدل

واجتنب سوء الاهواء والجور واصرف عنها رايك واظهر براءتك من ذلك لرعيتك . واقم بالعدل سياستهم وقم بالحق فيهم وبالمعرفة التي تنتهي بك الى سبيل الهدى

الحلم

واملك نفسك عند الغضب ـ واثر الحلم والوقار واياك والحدة والطيش والغرور فيما انت بسبيله ـ واياك ان تقول انا مسلم افعل ما أشاء فان ذلك سريع الى نقص الراي وقلة اليقين لله عز وجل . واخلص لله وحده النية فيه واليقين

شكر النعمة

واعلم ان الملك لله سبحانه وتعلى يوتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء ـ ولن تجد تغير النعمة وحلول النقمة الى احد اسرع منه الى جملة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم في الدولة اذا كفروا نعم الله واحسانه واستطالوا بما اعطاهم الله عز وجل من فضله

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان معاوضة

يكون معلوما لدى العموم ان بتة معاوضة براح الكائن بجربة تقع في يوم الاثنين عشرين جانفيه ١٩٠٢ في الساعة التاسعة صباحا بمحل جمعية الاوقاف القدر المبذول في السنة تسعون فرنكا ٩٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب ادارة الاوقاف بنهج الكنيسة عدد ٥٥

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان معاوضة

يكون معلوما لدى العموم ان بتة معاوضة نصف دار خراب الكائن بربع الحميدية ببلد صفاقس تقع في يوم الاثنين ٢٠ جانفي سنة ١٩٠٢ في الساعة التاسعة صباحا بمحل جمعية الاوقاف

القدر المذول الف فرنك واحدة

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب ادارة اوقاف بنهج الكنيسة عدد ٥٥

فرع اسويك

الكائن بحومة الكمرك القديم

يتشرف باعلام حرفاءه بانه اعد الان للبيع باثمان غاية في الرفق جملة انواع مهمة من اللوح من عدة اصناف كبيرة وصغيرة رقيقة وغليضة ومن الاصناف النادرة الوجود الخالية عن العيوب

بازار اوروزدي باك

ان مخازن اوروزدي باك الشهيرة الكائنة بنهج الصادقية وبنهج المانيا بتونس قد طرحت للبيع من ١٦ ديسامبر الجارى فما بعد بمناسبة قرب مواسم الاعياد الاسلامية والاوروباوية عدة اصناف من السلع الفايقة كاقمشة الحرير والديباج والروايح والطواقم والجوارب وسائر لوازم المنزل واللباس وتحف للعب الصبيان وهي تباع باسقاط ٢٥ في المائة من ثمنها الحقيقي فمن يشرف هذا المحل يجد ما يرضيه من حسن المعاملة ومهاودة الاسعار

فصل الشتاء لعام ١٩٠١ـ١٩٠٢

(القران مقازان دولا ريزيدانس)

وهو البزار العظيم الكائن ببطحاء السفارة بقرب ام الكنايس بتونس بانه ابتداء من يوم الاحد ١٥ ديسامبر الجاري فما بعد طرح للبيع فواضل سلع فصل الشتاء من قصات معدة للترويج صغارا وكبارا وتحف للهدية باسقاط جانب وافر من قيمتها الحقيقية وهي فرصة سانحة لكل من اراد ان يشرف اقسام هذه المخازن المشتملة على ارفع البضائع واعلاها

فقسم المنسوجات والحرائر توجد به عدة قطع وقصايص لملابس النساء باثمان زهيدة جدا

كما توجد به الف قطعة للاشهار والترغيب من اقمشة الصوف واصناف الحرير وغيرها باسقاط ٥٠ في المائة من قيمتها الحقيقية

واليك بيان بعض تلك الاسعار

المرينوس فلانيلا القطيفة من الصنف الجيد يباع الميتر بما قدره	٠«٤٠
الملف الرجالي عرض ٢٠ـ١ متقن اللون الوانا مختلفة سعر الميتر	٢«٢٥
بعد ان كان (٥٠«٣ فرنكات)	
المشجر الحرير الاكحل المكاف والبسترى سعر الميتر	٢«٨٥
بعد ان كان (٥٠«٤)	
اصناف من البستري الوانا لعمل القساطين اشكالا لطيفة سعر الميتر	٢«٤٥
كاميزولات صوف للنساء باكمامها سعر الواحدة	١«٩٥
بعد ان كانت (٢٠«٢)	
مثلها بلا اكمام من الصوف الخالص سعرها الحقيقي (٢٥«١) والان	١«٢٥
جوارب (كلاسط) طوال كحل من الصوف والمرينوس للنساء سعر الزوج	٠«٩٥
وسعرها الحقيقي (٥٠«١)	
جوارب قصار من القطن للرجال جميع مضمون اللون تباع سعر الزوج	٠«٤٥
بعد ٦٥ صانتيما	
بطاطن للغطاء من نصيل الحرير طول ٨٥«١ في عرض ٣٥«١ تباع الواحدة	٣«٧٥
وغطايات للموائد سعر ٩٥«٢ تباع بثمن	١«٧٥
اغطية من القطن الازرق سعر	١«٥٥
اردية وستور جزائرية طولها ٣٠«٣ ميتر تباع بفرنكات	٢«٧٥
سجافات للفراش سعر	١«٧٠
عدة اصناف من الاحذية والانعال والجزمات الصغار للبس النساء بالروابط سعر	٤«٢٥
القرنيز منها سعر ٧٥«٧ تباع	٦«٢٥
البيتيلو منها سعر ٧٥«٥ تباع	٤«٧٥
جزمات الصبيان من النوع المتقون سعر ٢٥«٣ تباع بفرنكات	٢«٥٠

وجملة انواع شتى من حقق الروايح الطيبة وتحف للعب الصبيان والتهادي في الاعياد كل ذلك يباع بثمن مقطوع والباب مفتوح لكل قادم فمن يشرف المحل يجد ما يرضيه من حسن المعاملة والمهاودة في الاثمان

اعلان

الست العذراء كرومباك الجراحة المتفننة في فن الآلات المتخرجة في طب الاسنان تعالج امراض الفم وتتعاطى صنع وتركيب الاسنان بغاية الاتقان باثمان معتدلة ومحل مراجعتها بنهج سيدي المرجاني بزنقة الجلولي عدد ٥ بتونس

اعلان

« المكتبة الشرقية »

في نهج القصبة عدد ٢٠٥ بتونس

يوجد بها انواع كواغد المكاتيب والغلافات من ساير الانواع ومن الحبر البالغ في السواد حدق وانواع الحبر من ساير الالوان ومن جميع ادوات الكتابة مثل الرش الرملي المختلف الالوان والحبر للختم والدفاتر على كل شكل فعلى كل من له رغبة في شيء من ذلك ومن الكتب فليشرف محلنا المبين اعلاه

(علي زنين)

دار المعالجات الطبية

والعمليات الجراحية

يعلن الدكتور اوجين بوزاكه الجراح الاكبر والمدير الشرفي للمرستان الايطالياني بتونس الكائن محله بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧ فانه يقبل من يراجعه في الامراض الطبية والعمليات الجراحية كل يوم وداره تقبل من يريد الاقامة بها مدة المعالجة بثمن زهيد للغاية ويقوم بمعالجات خصوصية وله طريقة خاصة لمعالجة امراض الرحم وامراض العظم وتقويم المعوج من الرجلين يبري من الفتق بالمرة

البيوفور

دار الطب والكيمياء

تقبل الزائرين من الساعة السابعة ونصف الى الساعة الحادية عشر صباحا ومن الساعة ٣ الى الساعة ٦ مساء وهي الدار الكائنة بنهج اسبانيا ٢٩ استظهرت بطريقة جديدة في معالجة امراض السل والامراض السلطانية والخنازير وداء الملوك والروماتيزم برد الاعصاب والحصى والبولة الحلوة وامراض المعدة والتهاب الامعاء ونقصان الدم وجميع امراض مجرى البول والمثانة وامراض الجلد بعقاقير الاوكسيد المولدة او المجددة للدم

تنبيه مهم ـ على كل من قصدها ان ياتي مصحوبا ببول ليلته لتحليله ولا تفتح الدار ايام الخميس النهار كله ولا ايام الاحد بعد الزوال

كل يوم خميس يفتح محل الطبيب لمن راد ان يراجعه بنزوت باوتيل دوفرانس من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الرابعة مساء

اعلان

يعلن فقير ربه عبد الجليل الزاوش صاحب فبريكة باب الخضراء بانه احدث فرعين لبيع انواع السميد والدقيق على اختلافها احدهما ببطحاء باب سويقة تجاه حمام القعادين والاخر ببطحاء باب الجزيرة فمن له رغبة من اخواننا فليشرف احد المحلين المذكورين يجد ما يرغب من اصناف ما ذكر وما يرضيه من مهاودة السعر

اعلان

يعلم حضرة القراء ويعرفون معرفة تامة التاجر الاستانبولي الثقة موز بخار اسحاق الكائن دكانه بسوق القطن عدد ٢٦ وهو الذي كثيرا ما اخبرنا بحسن معاملته ومهاودة اثمانه وقد ذكر لنا الان انه ترضيه للعموم وخصوصا معارفيه الكثيرين قد استجلب اصنافا رفيعة من الصنف الاعلى من انواع الملف والنصف ملف والمرينوس من الصوف الخالص والالوان التي لا تفسخ ولا تبلى ولديه حرير الكبيتة وكذلك القرمسود الهندي وكشاطي هندي مطروزة من العالي وهو يفيدهم بانه رغما على ارتفاع سعر الصوف والحرير فهو لم يغير اثمانه المعتادة ويرسل البضاعة لمن يطلبها منه لجهات المملكة ويبيع جملة وتفصيلا

اعلان

يعلن الاستاذ جوزاب دانكونا السبيسار المحرز على شهادة التبريز من الرتبة الاولى الحكيم في العلوم الطبيعية بانه اشترى سبيسارية ليفولسي الكائنة بنهج باب الخضراء عدد ١ ويوجد بالسبيسارية الجديدة محل مفتوح كل يوم لقبول الاطباء من يقصده من الفقراء للمراجعة مجانا وذلك زيادة على جودة الادوية وحسن المعاملة

حرره جواني اريره طبيب المرفع شانه ولي العهد سيدي محمد الهادي باي

بيع بضايع باسقاط عظيم على سبيل التصفية

بسبب كف التجارة فيها

بالمخازن الكبيرة المسماة

(الى الكابريس الهوى)

الكائنة بنهج ايطاليا عدد ٧ بتونس

يبيع هدا المخزن خصوصا منسوجات الباتيسته والفلانيله من الصوف والقطن واقمشة من الصوف والكرية وقشة بكساء البيوت والـرايو واغطية للراس من الحرير والخيط والقطن والفولارين وقصايص من المنسوجات وروايح طيبة بثمن معين

اعلان

جميع السلع المعروضة للبيع من الصنف الاول

الثمن معين لايقبل التغيير

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه) — (طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

رد النفس عن هواها

ودع عنك شره نفسك ولتكن ذخايرك وكنوزك التي تدخر وتكنز البر والتقوي واستصلاح الرعية وعمارة بلادهم والتفقد لامورهم والحفظ لدماءهم والاغاثة لملهوفهم

مصارف الاموال

واعلم ان الاموال اذا اكتنزت وادخرت في الخزائن (كخزائن المغرب) لا تنمو واذا كانت في صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف الاذية عنهم نمت وزكت وصلحت بها العامة وترتبت بها الولاية وطاب الزمان . واعتقد فيه العز والمنعة ـ فليكن كنز خزائنك تفريق الاموال في عمارة الاسلام واهله ووفر منه على اولياء امير المؤمنين قبلك حقوقهم ـ واوف من ذلك حصصهم وتعهد ما يصلح امورهم ومعاشهم فانك اذا فعلت قرت النعمة لك واستوجبت المزيد من الله تعلى وكنت بذلك على جباية اموال رعيتك وخراجك اقدر ـ وكان الجمع لما شملهم من عدلك واحسانك اسلس لطاعتك وطب نفسا بكل ما اردت ـ واجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب . وليعظم حقك فيه ـ وانما يبقى من المال ما انفق في سبيل الله وفي سبيل حقه

الاداب

واعرف للشاكرين حقهم واثبهم عليه ـ واياك ان تنسيك الدنيا وغرورها هول الاخرة فتتهاون بما يحق عليك فان التهاون يورث التفريط والتفريط يورث البوار . وليكن عملك لله عز وجل وفيه وارج الثواب ـ فان الله سبحانه وتعلى قد اسبغ عليك فضله واعتصم بالشكر ـ وعليه فاعتمد يزيدك الله خيرا واحسانا فان الله عز وجل يكتب بقدر شكر الشاكرين واحسان المحسنين ـ ولا تحقرن ذنبا ـ ولا تمالئن حاسدا ـ ولا ترحمن فاجرا ـ ولا تصلن كفورا ـ ولا تداهنن عدوا ـ ولا تصدقن نماما ولا تامنن عدوا ولا توالين فاسقا ـ ولا تتبعن غاويا ـ ولا تحمدن مراءيا ـ ولا تحقرن انسانا ـ ولا تردن سائلا فقيرا . ولا تحسنن باطلا . ولا تلاحظن مضحكا ـ ولا تخلفن وعدا ـ ولا تذهبن فخرا . ولا تظهرن غضبا . ولا تباينن رجاء ولا تمشين مرحا . ولا تزكين سفيها ، ولا تفرطن في طلب الاخرة . ولا ترفع للنمام عينا . ولا تغمض عن ظالم رهبة منه او محاباة . ولا تطلبن ثواب الاخرة في الدنيا

الشورى

واكثر مشاورة الفقهاء . واستعمل نفسك بالحلم وخذ من اهل التجارب وذوي العقل والراي والحكمة . ولا تدخلن في مشورتك اهل الرفعة والبخل ولا تسمعن لهم قولا فان ضررهم اكثر من نفعهم

يتبع

حوادث خارجية

﴿ حادثة الكويت ﴾

كنا ذكرنا نقلا عن الجرائد الشرقية ان حادثة الكويت قد انفصلت بين الدولة العلية ودولة انكلترا باعتراف هذه الدولة بالسيادة للدولة العثمانية على بلاد الكويت بشرط ان لا تخول دولة اجنبية ادنى امتياز في هذه الاصقاع وان لا تسوق عساكرها لاحتلالها ولا ترخص لامير نجد في محاربتها وقد وقفنا الان في الجرائد الاوروباوية على اخبار خطيرة تفيد عود القلاقل الى تلك الربوع العربية نلخصها لحضرة القراء لمجرد الاطلاع غير واثقين بصحتها ريثما يرد لنا ما يؤيدها من المصادر الوثيقة

جاء في خبر من بومباي عن رسالة برقية من الاستانة العلية الى الغازيت دوفرانكفور الالمانية ان الارتباكات عادت الى الكويت في خليج العجم فان مبارك بن الصباح قد خشي على نفسه من غارة امير نجد فاستنجد بانكلترا وطلب التنازل عن الامر لابنه بشرط ان تحميه دولة ابريطانيا وانه ابى ان يعترف بسيادة الدولة العلية وحقوقها على الكويت كما امتنع من قبول الرسول الذي اتاه من قبل الحضرة السلطانية لطلب الخراج السنوى الموظف للتابع على المتبوع وانه قد حضر للكويت باخرة انكليزية وباخرة روسية ومما جاء في تلك الرسالة ان الانكليز اقاموا علما خاصا صنعوه لابن الصباح بدل العلم العثماني الذي كان خافقا على داره اشعارا باستقلاله

وجاء في خبر من الاستانة العلية بتاريخ ٢٢ دسمبر بخصوص العلم العثماني من مصدر مقطوع بصحته ان نقيب الاشراف بالبصرة سعى لدى الشيخ مبارك بن الصباح في مغادرة الكويت وحثه على التوجه الى الاستانة العلية فلما بلغ ذلك الخبر حكومة الهند ظهر لها ان تويد مبارك بن الصباح ولذلك بادرت بارسال باخرة الى ثغر الكويت فلما راى ذلك الشيخ نقيب الاشراف بالبصرة انقلب الى حيث كان . ويقال ان سفير انكلترا استدعى دقة نظر الباب العالي الى اعمال النقيب وان الباب العالي اجاب بانه لم يقصد اصلا تكدير مجاري الحالة الراهنة وانه لم ياذن النقيب المذكور بشيء مما صنعه وان الراحة سايدة على ربوع الكويت . ولا يخفى ما في هذه الرواية من الابهام وما في هذه الاخبار من التناقض فان سعي نقيب اشراف البصرة لدى مبارك ابن الصباح لاداء واجب الاخلاص من المتبوع لتابعه جلالة السلطان الاعظم لا يعد غصبا اذ لا قوة تكتنفه حتى تسارع حكومة الهند بارسال باخرة لحماية بن الصباح فان مثول ابن الصباح بين يدي الحضرة السلطانية من الامور الطبيعية كيف لا وقد اولته وابيه من قبله قائمقاما على الكويت بفرمان سلطاني فلو كانت الدولة العثمانية على ما هي عليه دول اوروبا من التيقظ والحوطة والاهتمام بمصالح السلطنة والخلافة لما تجرا مبارك بن الصباح على التمالو مع الاجنبي لاشل عضو من جسدها وما ادى الى هذه الاحوال الا تساهل ارباب الحل والعقد وتغافلهم عن تعضيد السيادة بالقوة النظامية التي في ظلها العز وفي جانبها السودد والمهابة

وفي خبر من لندره بتاريخ ٢٢ دسمبر ان الباب العالي خاطب دولة انكلترا في شان مسالة الكويت فاجاب وزير خارجيتها بان انكلترا لا تقصد الحاق الكويت باملاكها كما زعمه بعض الجرايد الباريزية فدولة ابريطانيا انما ترغب في المحافظة على الحالة الراهنة بخليج العجم وتتعرض بكل قواها لكل من يسعى في تغيير شيء منها ولم يقتنع الباب العالي بهذا الجواب بل طلب اعادة العلم العثماني حيث كان وتنكيس العلم الذي اقيم مقامه ولا زالت المسالة هناك

وورد في رسالة من لندره ان الروسية قد استاجرت ثغر بندر عباس من حكومة ايران ولا تلبث ان تحتله بعد شهرين او ثلاثة وهو من اهم ثغور بلاد فارس على خليج العجم له اهمية حربية كبرى ولذلك صحت الرواية بان الروسية صرحت بانها لا تتداخل في حادثة الكويت فامره بين الدولة العثمانية ودولة انكلترا ودولة المانيا فليتامل

﴿ الروسيا والجابون ﴾

جاء في خبر من لندرة الى جريدة الماتان الفرنسوية عن جريدة الاجانس روتر بصان بطرسبورغ ان الامير الاي اغانجف قام بمنتدى الضباط بعاصمة الروسية بمسامرة بعد عودته من منشوري تعرض فيها لاحتلال الروسية لهذه القطعة من سلطنة الصين فقال ما خلاصته

ان تبوء الروسية لهذا الاقليم قد استوجب سخط امة الجابون سخطا عظيما . فلو اضطرمت نار الحرب بين الروسيا والجابون في اوائل السنة الجارية لوقعت الروسيا في موقع الهلاك لان المواصلات بينها وبين منشورية على طريق السكك الحديدية لم تكن تامة وما كان اسطولها في مياه الصين يغني عنها شيئا في القيام بواجب الحرب بالشرق الاقصى ولكفى الجابون ان تجهز قوة بحرية ليس لها بال لمنع الروس من تنزيل ذخائرهم ومهمات عساكرهم الى الصين ـ ثم قال الامير الاي الروسي وللجابون ادارة تامة مستكملة النظام في النقليات والسوقيات تمكنها من تنزيل سبعين الف محارب لقطعة مانشوريا باقرب وقت . كما انه كان يسهل على الجابون ان تجهز في آن واحد مائتي الف مقاتل تحت السلاح تسوق منها مائة وخمسين الف مقاتل لميدان الوغى في ظرف خمسة عشر يوما ويبقى الخمسين الف مقاتل الباقية وهي كافية للدفاع عن ممالكه فلو حصلت هذه الحرب لاصبح ثغر بورت ارتور في الحالة التي اصبحت عليها سباستبول وقت حرب الكريم بل ادهى لما ان اهالي البلاد من اعداء الروسية وليسوا من طينتها . ثم قال المسامر ولو تغيرت هذه الحالة عن ذي قبل في اوائل السنة الجارية تغيرا موافقا لمصلحة الروسيه فلهذه الدولة جلة اسباب تحملها على ان لا تطلب الحرب او تسعى في اثارتها مع الجابون ثم تفاول شرا للروسية من تكاثر عدد الجنس الاصفر بمدنها وممالكها بآسيا وان كان لا يشق على الروسية ان تتلافى ما يحدث عن ذلك من العوايق والاخطار

﴿ امير الافغان وحكومة الهند ﴾

ورد في خبر عن كلكته بتاريخ ١٩ دسمبر ان حكومة الهند ارسلت للامير حبيب الله امير افغانستان وفدا مولفا من بعض اعيان المسلمين الذين لهم وظائف سامية بالحكومة الهندية لتهنئته بالجلوس على اريكة اجداده وقد ادى هذا الوفد ماموريته بكابل فواجه الامير عدة مواجهات واستقبله بما يليق بمقام دولته وبما تقتضيه الشعائر الاسلامية من التجلة والاكرام ولا يلبث الوفد ان يصل الى بشاور عائدا من عاصمة افغانستان

﴿ انكسار الانكليز في الترنسفال ﴾

بينما الانكليز واشياعهم يترقبون انتهاء الحرب القائمة بالترانسفال بالظفر على اعدائهم البوير اذ يرد عليهم من الاخبار المسيئة ما يؤيد ثبات اقدام البوير في ميادين القتال بل تنكيلهم باعدائهم تنكيلا فمن ذلك ما ورد في رسالة من اللورد كتشنر قائد عموم الجيوش الانكليزية بالترانسفال من انه في يوم ٢٤ من ديسامبر هاجم دوت قائد البوير معسكر الامير الاي فرمان بمحلة (توفوتنان) وكان المعسكر مؤتلفا من اربع اورط من الخيالة واورطة من الطبجية اي في قوة تناهز الالف جندي بمدافعها ومهماتها فهزمه اشر هزيمة واخترق صفوف العساكر بعد ان كان الانكليز عاملين على محاصرته والاحداق وقد مات في هذه الواقعة من الانكليز عشر ضباط منهم قائمقام وجرح ستة ومات من العساكر اثنان وخمسون واسر نصف الباقين

﴿ الصين ﴾

جاء في احدى المجلات الانكليزية ان الحرب التي حصلت اخيرا بتداخل دول اوروبا في الصين قد عادت على هذه السلطنة بفائدة مهمة الا وهي تنبيه الافكار وايقاظ الهمم الخامده الى الاهتمام بمستقبل الامة الصينية والاحتياط للذب عن الاوطان بالوسائل الفعالة التي جعلت الجابون المجانس للصينيين من الدول العظام التي تضرب لها الروسية الان الف حساب واخصها تنوير مشكاة العقول بانوار المعارف وترقي العقول في مسالك التقدمات العلمية ولهذا قررت دولة الصين تشكيل ماموريات من نجباء الشبان ترسلهم الى عواصم اوروبا وامريكا لتلقي العلوم والفنون وتدريس فن الاقتصاد ولما كان المسلمون بممالك الصين اذكى سكانها واوفرهم عقلا وحكمة وتدبيرا وسدادا حتى ان مهمات الاعمال اصبحت بيدهم فسيكون غالب تاليف تلك الماموريات العلمية من اولاد المسلمين وعليه فلا غرو ان توالت الهمم وتقدمت ممالك الصين في ظل هذه العناية الجديدة تقدما يجعل للمسلمين في تلك الاصقاع الشرقية شانا عظيما

حوادث داخلية

اهدت الحضرة العلية دام علاها الصنف الاكبر من نيشان الافتخار للجناب الفخيم مسيو بيشون الوزير المقيم العام فنهني جنابه بذلك الامتياز العالي

اشاعت بعض الجرائد المحلية ان جناب الهمام المفخم مسيو روا كاتب الدولة العام سيحال على التقاعد ولما في هاته الاشاعة من الاهمية بالنظر لما عليه جناب الكاتب العام من الكفاءة واللياقة بالخطة السامية الموكولة بعهدته توجهنا للدوائر العالية الرسمية للاستفسار عن هذا الخبر فوجدناه لحسن الحظ عاريا عن الصحة ولذلك جاز لنا ان نكذب تلك الاشاعة ونطمن خاطر احباء مسيو روا الكثيرين من التونسيين بانه لم يحدث بفكر الحكومة مفارقة ذلك الرجل الخبير والمستعرب الشهير

﴿ الجمعية الخلدونية ﴾

نشرنا بعدد الاسبوع الفارط اسماء الذين وقع انتخابهم لادارة شؤون الخلدونية مدة العام القابل ولضيق الوقت لم نتمكن اذ ذاك من نشر تفاصيل ذلك الانتخاب وما تقدمه من الخطاب ولذلك ندرج اليوم تلك التفاصيل اتماما للافادة فنقول انه بناء على الاستدعاء الموجه من طرف مجادة رئيس الخلدونية ام لمحل هاته المدرسة في الاجل المسمى نحو مائة وخمسين نفرا من اعضاء وطلبة وكان صديقنا رئيس الخلدونية يتلقى جميعهم بمظاهر الفرح والانبساط ولما احتبك المجلس نطق حضرة الرئيس السيد محمد الاصرم بالخطاب الاتي نصه

سادتي

قد جرت العادة في الجمعيات المنتظمة ان يعرض مجلسها العلمي بواسطة رئيسها على الهيئة العمومية الانتخابية ما قام به من الاعمال في السنة الفارطة ومن المستحسن اليوم اتباع هاته السنة وذلك لتعدد المسائل العلمية والادارية التي اعتنى باتمامها في سنة ١٩٠١ قسم عمل جمعيتنا ومع ذلك فقد نجحت اعماله والحمد لله على احسن ما يرام فدروس العلوم الرياضية والجغرافية والتاريخ لم تزل سالكة في منهج التقدم والفخر في ذلك عائد على معلمينا المنصحين لخبرتهم بالطرق السهلة الكافلة بالمقصود في التعليم هذا وان تضاعف عدد التلامذة ونتيجة الامتحانات الاخيرة جاءت شاهدة بصدق ما بيناه وكان ذلك ايضا مما يحثنا على الاستمرار ببث العلوم بين طبقات ابناء وطننا لا فائدة لنا سوى ارتقائهم في درجات التقدم والصلاح وقد بلغ عدد التلامذة الذين حضروا الامتحان الواقع في شهر يوليه الفارط للتحصيل على شهادة المعارف العملية سبعة وعشرون قبل منهم اثنى عشر فجاءت هاته النتيجة دليلا واضحا على معارف معلمينا الذين توجت اعمالهم بتمام النجاح وعلى حزم الطلبة واجتهادهم في مزاولة الدروس النافعة

وقد استحسن قسم العمل اغتنام فرصة هذا الاجتماع العام لتوزيع الشاهادات على مستحقيها قاصدا بهذا التاخير عدم اجتماعكم مدة اشتداد الحر وان تاخر هذا الاحتفال عن وقته فلا شك انه يقع لديكم اليوم موقع الاستحسان خصوصا وان لجنتكم هاته قد تمت ماموريتها وستسلم لكم ما كان منوطا بعهدتها كما استحسن ايضا ان يطلعكم بعد انقضاء الجلسة على خزينة كتب الخلدونية التي يحق لجمعيتنا الافتخار بها وستشاهدون بانفسكم حسن ترتيبها وتنظيمها ولولا تنزه رفقاءي عن حب الظهور والرضى عن النفس لاعربت عن تذليل الصعوبات التي لاقيناها في ابراز هذا المشروع من طي العدم الى حيز الوجود ولنقتصر على القول بان هذا النجاح انما هو ثمرة الوفاق السايد بين اعضاء لجنة قسم العمل الذي سلمتم له مقاليد امور هاته الجمعية وبهاته المناسبة اقدم واجب الاحترام بالنيابة على الجمعية لذلك الوزير المقيم السالف المسيو ميلي وكذلك لجناب الهمام مدير العلوم والمعارف حيث ادركا اهمية صنيع هاته الجمعية ولم يترددا اصلا لاتحافها بمحل المدرسة العصفورية حتى اصبحت اليوم مكتبة الخلدونية عبارة عن مجمع ادبي قام دليلا على تقدم العلوم في هاته الاقطار وقد اصبحت الخزينة المذكورة زاهرة بما احتوت عليه من اصناف التاليف النفيسة التي امكن شراءها بحسب ما سمحت به مداخيل الجمعية والتي تبرع بها بعض الافاضل الاعيان ونحن على يقين من اتساع نطاقها وعموم نفعها بعناية ومثابرة كافة اعضاء الخلدونية

وقبل ختام ما وجب عرضه على مسامعكم اللطيفة من الاعمال الادبية رايت ان اذكركم في مسامرات الانشا التي افتتحها وقام بها حق القيام كاهياتنا الودود الشيخ سيدي حموده تاج فقد جاءت تلك المسامراة بالافادة التامة حتى اصبح جميع الطلبة متشوقين لمزاولتها بعد انقضاء هذا الشهر المعظم وكذلك المسامرات الطبية والكيموية وقد وقع لها اقبال عظيم والسبب في ذلك تجاربها النافعة التي استلفتت الانظار غير اني اعترف بالتقصير في مسالة المسامرات وهي وان كانت لها الاهمية الكبرى فانا لم نولها ما تستحقه من الالتفات حيث اننا استغرقنا جل اوقاتنا في ترتيب المكتبة وتنظيمها فعلى المجلس الاتي اعادة النظر في هاته المسالة والاعتناء بها كما يجب . ولنثن الان عنان القلم للكلام على ادارة الجمعية وماليتها فنقول ان الاطلاع على ميزان عام ١٩٠٢ يظهر تحسين الحالة المالية فرغما عن المصاريف التي وجب انفاقها لانتصاب المكتبة الجديدة قد توصلنا والحمد لله الى توفير ثلاثة الاف فرنك من مداخيل العام الفارط ونرى في فصل المداخيل من ميزان العام القابل اعانة جمعية الاوقاف التي تفضلت بها الدولة على جمعيتنا اعتبارا من غرة يناير القارط وضف الى ذلك العطايا الخيرية التي سمحت بها انفس كريمة منها ما جادت به همة سمو ولي العهد المعظم ادام الله ابقاءه وما تبرعت به الفاضلة البرنسيس نزلي هانم وكذلك نخبة من ابناء الوطن منهم الماجد سيدي عبد الجليل الزاوش والفاضل سيدي رمضان بن رمضان وغيرهم فبجمع تلك العطايا تعززت مالية الجمعية بكيفية ظهرت اثارها ولذلك فلا جرم ان اصرح بواجب الثناء في حق نفسي وبالنيابة عنكم على همة اولئك المتبرعين . وستشاهدون ايضا بفصل المصاريف المبلغ الذي تبرعت به الجمعية اعانة التلميذ مكتب الفلاحة وبغاية الاسف لم تسمح مالية الجمعية بتعيين مبلغ كاف لاعانة من يروم من ابناء الوطن مزاولة العلوم بالمدارس العليا بفرنسا كما انكم ستطلعون على احداث فصل قدره خمسمائة فرنك خصص لطبع مجلة للجمعية بنشر بها جميع ما قامت به من الاعمال مع بعض افادات علمية وبذلك يتسنى لكل عضو اتباع حركاتها المتدرجة نحو الترقي كما انه اعد بالمكتبة محل لايق لاجتماع المجلس وبازاء حجرة المفاوضات اعد محل آخر لكتابة المجلس ولحفظ اوراق الجمعية والاحظ لسيادتكم ان مصاريف كل التحسينات اقيمت مما تجمع من معلوم الاشتراكات اما اعانة الاوقاف فقد خصصت لمرتبات المعلمين

هذا واني اغتنم فرصة اجتماعكم لاذكركم ان كل من ضمه هذا المحل يهمه جدا ان يرى مال الجمعية في ازدياد ألا وان لا نجاح إلا بالمال ولذلك فاني اوصيكم اخواني الاعزاء بالتكثير من اشهار كرهاته الجمعية بمنتدياتكم واحثكم بالاتيان عن حقايقها الراهنة ومقاصدها الجليلة حتى يقبل الناس عليها فينخرطوا في سلكها وبازدياد عدد اعضاءها ينمو دخل ميزانها الذي هو اعظم ركن الخلدونية والسبب الوحيد في نجاح اعمالها وفي هذا الخصوص لا يسعني الا ان اسوق لكم مثل جمعية رياضية فرنسوية بلغ عدد اعضاءها خمسة وسبعون الفا يدفع كل منهم سنويا خمسة فرنكات فصار دخلها السنوي ثمانمائة وتسعة وسبعين الف فرنك وفي هذا القدر ذكرى وعبرة لاولي الالباب كي تحققوا ثمرة الاجتماع والله المسئول ان يوفق ابناء هذا الزمان لاتباع هذا الطريق القويم والمنهج المستقيم حتى يقال في حقهم ما قيل في اسلافهم من الثناء الجميل والمجد الاثيل وقبل الختام فاني اقدم عبارات الشكر لجميع اعضاء مجلس العمل المخلصين عما اظهروه من الجد والاجتهاد واخص بالذكر مدير دروس الجمعية الخلدونية نخبة الاقران سيدي البشير صفر الذي تجاوز حزمه كل حد وكذلك كاتب الجمعية الماجد الودود سيدي محمد بن الخوجه الذي استوجب الشكر عن سعيه الحسن وحزمه الذي بوفور النجاح اقترن وكذا امين مال الجمعية الذي بذل سعيه في تنظيم قسم المحاسبة ولنختم كلامي بالدعاء الى سيدنا ومولانا ولي النعم اطال الله بقاءه واجزل في مدارج العز ارتقاءه آمين

من الذوات الفرنسويين الذين حضروا لهذا الطرف بمناسبة استراحة راس السنة الافرنجية الجديدة جناب مسيو بوشي احد الوزراء سابقا وجناب مسيو موجو وزير البوسطة والتلغراف صحبة قرينته وكريمته وقد ارسل جناب الوزير المقيم العام مسيو كوسن رئيس ادارته لملاقاته وتحيته على الرصيف وقد توجه كل من الوزيرين لصفاقس لتفقد زيتانيهما

سرنا ما بلغنا من ان الثقة الوجيه البارع السيد حسين بوحاجب احد طلبة مدرسة الطب الكلية بباريز قد قام بتقرير مسالة طبية من غوامض الفن في حلبة امتحان الحصول على شهادة الدكتورية في بوردو وانه قد قام بذلك الامتحان قياما فاز به بين الاقران فنهني وطنينا الماجد بنجاحه الباهر ونسال الله له مزيد التقدم في مدارك العرفان

يوم الجمعة الفارط توجه لجرجيس الثقة الوجيه السيد احمد بن رحومه بن الهيبة خليفة المكان بعد ان قضى اياما بالحاضرة التونسية وقد زارنا فرايناه منه شابا حاذقا لبيبا مطلعا اديبا فنرجو له السلامة

يوم الاحد الفارط عاد لهذا الطرف قادما من القاهرة الفاضل الماجد البارع السيد خليل بوحاجب رئيس قسم النوازل الجناءية بادارة الامور العدلية بعد ان قضى مدة الرخصة في مصاحبة قرينته الفاضلة صاحبة الدولة البرنسس نزلي هانم افندي اما دولة الاميرة فقد بقيت بالقاهرة لقضاء فصل الشتاء فنهنيه بسلامة القدوم

﴿ عطية سنية ﴾

اتصل بعلمنا من مجلس ادارة الجمعية الخلدونية ان الفاضل الماجد الاكمل صاحب العزة الامير الاي السيد الطاهر بك خير الدين الياور الاكرم السلطاني قد ابلغ الجمعية الفا وخمسمائة فرنك اعانة لصندوقها على القيام بشؤنها واهتماما بمشروع تقدم ابناء وطنه في ميدان العلوم والمعارف وهي لعمر الحق اريحية وطنية دلت على اخلاص المحسن ورغبته في ترقي ابناء جلدته وعلى جريانه على سنن المنعم والده في احياء ما اندرس من ماثر العلوم الاسلامية وترقية شؤن ابناء هذا القطر في معارج التقدم والمدنية وقد تلقى مجلس ادارة الجمعية ذلك الاحسان بكمال الارتياح ومزيد الشكر والامتنان ونحن نضم شكرنا لشكر الجمعية الخلدونية ونسال الله ان يكثر من امثال هذا الشبل في ابناء النشأة التونسية وفي اعيان الامة الاسلامية

ذكر بعض مكاتبي الجرائد الشرقية بتونس ان الحكومة الفرنسوية بتونس قد الزمت عايلة من الاتراك كانت عابرى سبيل واردة من مصر وطرابلس الغرب قاصدة المغرب الاقصى واستنتجت من ذلك ظلم الحكومة وسوء معاملتها للعثمانيين بالقطر التونسي وقد استغربنا ذلك الخبر فالتزمنا البحث عن حقيقة الواقع فكان الذي تمحص لدينا ان الحكومة المحلية لم تلزم العايلة الموتلفة من افراد نساء ورجالا واولادا نزحوا لهذه الديار من بوسنة بالخروج منها كما زعمه المكاتب بل ان اعوان الحكومة لم يتداخلوا في امورهم الا عند وقوع مشاجرات وقعت بينهم وبين عرب غار الدماء ادى اليها ارتكاب ما لا يليق من اوليك النازحين بسبب الاحتياج وقلة ما بايديهم ثم استمروا على طريقهم قاصدين بلاد مراكش على طريق الجزائر .